لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من
تركي جوازه توسطهم الظرف والمجرور ان يجيز واتقديمه لانه
لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره وتكسر ان في الابتداء نحو
انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال انه
اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله تكسر ان في مواضع
احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله اتاني الكتاب
الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كان قد
فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم انكم كنتم تختانون انفسكم شهد
الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ويجوز
دخول اللام على ما تأخر من خبري المكسورة او اسمها او ما توسط من
معمولي الخبر او فضل الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر
المعنى يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة
اشياء متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو
ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والظرف المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا

وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين ان النافية كما لبق في قوله
تعالى ان عندكم من سلطان بهذا وهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت
بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا
لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت
واهملت فظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن ومثال ان لا النافية للجنس لكن عليها
خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما
عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه بمضاف بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين
ولا مسلمين يجوز يجري ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة
شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها
نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر متأخرا فان اختل
الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن
ان الله معنا وزائدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
او نافية ولكنها الموجبة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وان اختل احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها
مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غولا هم
عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلاثة فالبحلو اسمها
اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او
شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت

Copyright © King Saud University